أحضان الجليد

شعر

عبد الفتاح الأحول

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

obeikandi.com

العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات
ت : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١
فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع :
٢٠٠٥ / ١٧٥٠٩
الترقيم الدولي
I.S.B.N. 977- 308- 071- 4

جمع وإخراج:
عبير السير أبو شبل

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

تحـــذيـــر:
يحذر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأي شكل
من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

٢٠٠٦

obeikandl.com

إهداء

إلى روح عمي الأستاذ المرحوم :

عمـــر عبـــد الحميـــد الأحـــول .

إلى أساتذة اللغة العربية الأجلاء وعشاقها .

إلى كـــل مـــن عـــاونني أو ألهمـــني شـــيئاً

بهذا الديوان .

عبد الفتاح الأحول

obeikandl.com

obeikandl.com

متـــــى لقيـــــاكِ ؟

زَعمُـــوا .. الْفُـــؤادَ سَـــلاكِ كَـــذَبواَ وَطِيـــبِ هَـــواكِ

لبَّيْـــكِ .. مَـــا أحْـــلاكِ قُولـــى .. مَتـــى لُقيـــاكِ ؟

******

هـــلاً أَتَيْـــتِ الآنـــا ؟ فالْقَلْـــبُ ذابَ حَنَانـــاً

مَـــنْ فـــى الْوُجـــودِ سِوانـــا زَرَعَ الْهَـــوى بُسْتَانـــاً ؟

******

فِيـــما يَـــراهُ الّـــرّائى أَقْبَلْـــتِ ذَات مَســـاءِ

كالْمَـــلْكِ .. فـــي اسَتِحْـــياءِ فَبَعَثْـــتِ مَيْـــتَ رجَائـــى

******

obeikandl.com

فَعَجِلـــــــتُ بالتَّـهْلِيـــــلِ وهَمَمَـــــــتُ بِالتَّقْبيـــــــلِ

عَلَّـــــى أبُـــــلُّ غَلِيـــــلى مِـــنْ فَيْـــضِ بِنْـــتِ النّيـــلِ

******

وَبَثَثْتُـــــــكِ أشْـــــــوَاقى وَدَفْعـــتُ حُـــرّ صَداقـــى

وَضَمَمْتُـــــــكِ لِعِنَاقـــــى وَصَحَـــــوْتُ بِالإشْـــــراقِ

******

مستبشـــــــراً بالنّـــــور فَاهْنَـــــىْ فَتَـــاةَ الْحُـــورِ

وازيِّنـــــي لِحُضُـــــورى نَحْيـــــا بِكُـــلَّ سُـــرورِ

obeikandl.com

نبـــض عـــاشـــق

لاَ تلُومـــى نَـــبْضَ قَلْـــبى لَيـــسَ لـــى فِيـــهِ اخْتِيـــار
كَـــمْ هَـــواكِ شَـــريكَ عُـــمرٍ حُسْنُـــهُ نُـــورُ النَّـــهار
والْتـــــقاكِ كالثُّرَيّـــــا لَيْتَـــهُ كـــانَ الْـــمَدار

******

فاحْضُـــنى قَلْـــباً هـــواكِ قـــد ســـما حتّـــى سَـــمَاكِ
إنـــهُ طَـــيْرٌ أَليـــفٌ مَـــا لـــهُ رَوْضُ ٰ سِـــواكِ
قَـــدْ أبَـــى كُـــلَّ الـــزُّهُورِ ثُـــمَّ غَنـــىّ فـــى رُبـــاكِ

******

واسْـــعدي ... نبضـــاً يُغَنّـــي فَهْـــوَ مِنـــكِ .. لَـــيْسَ مِـــنَّى
قَـــدْ عصـــانى فـــى هَـــواكِ واْرتَضَـــى عَيْـــشَ التَّمَـــنَّى
وانْتَـــوى إتْمـــاَمَ عُمـــرِى فِـــى رِحَـــابِكِ .. فاطْمئِـــنَّى

obeikandl.com

لـــــن أنطلـــــق

لَـــــــنَ أَنْطَلَـــــــــقْ... فَأنـــــا قَريـــــنُكِ لِلْمَـــــعَادْ
لَـــــــنَ أَنْطَلَـــــــــقْ... فَالْعَـــقْلُ مِلْكُـــكِ وَالْفُـــؤَادْ
لَـــــــنَ أَنْطَلَـــــــــقْ... فَالـــرُّوحُ عِنْـــدَكِ والْمُـــرَادْ

******

قَـــدْ كُنْـــتُ غَـــراً ســـاذجاً أَخْشَـــى جَميـــلاَتِ الْقُـــدُودْ
حَـــتّى بعثْـــتِ فِـــىَ الْهَـــوَى طْفـــلاً يُـــعَذَّبُ فِـــى الْـــوُجُودْ
فَخَلعْـــتُ ثَـــوْبَ سَـــذاجَتِى وَحَلَلْـــتُ أَصْـــفَادَ الْقُيُـــودْ

******

قَيْـدُ الْهَـوَى مِـنْ حُسْـنِكِ .. حُرّيَـتِى
فَلتُطْبقيـــه عَلـــَى فُـــؤَادِى.. مُهْجَـــتِى
فَأَنـــا وُلِـــدْتُ مَـــعَ مَخَـــاضِ النَّظْـــرَةِ
وَإِلَيْـــكِ عُمْـــرِىَ إِنْ أَذِنْـــتِ هَدِيَّـــتِى

لَنْ يَنْطَلِقْ .. صَدْرٌ هَوَاكِ .. حَبيتِي

obeikandl.com

عتـــابُ محبـــــوب

جَـــرِيحٌ فـــؤَادِي .. وَأَنْـــتِ الْجِـــراح
ثَقِيـــلٌ مَسَـــائِى وَأَنْـــتِ الصّـــباح
وَأَنْـــتِ مُنـــاىَ .. وأَنْـــتِ الْمَنايـــا
وشَـــوْقِى إِلَيْـــكِ رَجَتْـــهُ الْمِـــلاح
وَلَيْـــسَ التَّـــأَوُهُ مِـــن شِيمَـــتِى
وَلِكـــنْ عَلَيْـــكِ عِتَـــابٌ مُبَـــاح

******

إلاَم انْتِـــــظَارى ولاَ تَـــأذَنِين؟
وكِـــدْنا نُـــوارِى الشَّـــبابَ الثَّمِـــين
ورُوحُـــكِ تَأبَـــى رَفِيقـــاً سِـــوَاى
وَقَلْبِـــى لَـــدَيْكِ .. وَكُـــلُّ الْحَنـــين
فَهُبَـــىّ لِنُحْـــيِى مَـــواتَ السَّـــنِين
إلاَم الْعَـــذَابُ ؟ أَلا تَـــرْحَمِين !؟

******

obeikandl.com

كِلاَنـــا أَضَـــاعَ الَّنـــهارَ الْجميـــل

وَلَـــمْ يَبْـــقَ إلاّ أَصِـــيلَ الْغُـــروب

كَفانـــا قَتَلْنـــا الّربِيـــعَ الْفـــتِىّ

وَجَـــاءَ الْخَريـــفُ كَئِيَـــب الْشُـــحُوب

فَهيّـــا قُبَيْـــلَ الشَّـــتَاءِ الْمُمِيـــت

نُلَمْلِـــمْ شَـــتَاتَ الْحِنـــينِ الْمـــذُوب

******

فَيَـــاّ رُبَّ زَهْـــرٍ نَـــما بَيْنَـــنا

وَيـــارُبّ فَـــجْرٍ لَـــنا قَـــدْ سَـــنَا

وَيَـــا رُبَّ دهَـــرٍ سَـــبا حُبـــنَّا

أَتَانَـــا بَشُوشـــاً وفِيـــه الْمُنـــى

فَـــنَحْنُ الْوُجُـــودُ... وَنَحْـــنُ الْخُلـــوُد

وَحُسْـــنُ الْحَـــياةِ بِســـاطٌ لـــنَا

فينـــوس

"فِينـــوسُ" يـــا زَمَـــنى الأُخِيـــر يـــا مُنَـــيةَ الْقَلْـــب الصّـــبُور

يـــا ظَـــبْيَ بَـــانٍ فَاتـــناً قَـــدْ صيـــغَ مِـــنْ طِيـــبٍ وَنُـــور

يـــا مَـــنْ شَبَبـــتِ عـــنِ الصّـــبا وَخَلبْـــتِ أَفئـــدَةَ الذُّكُـــور

******

عَيْـــناكِ .. مَـــا حَاكاهُـــما نِـــدٌ ولاَ الثَّـــغْرُ العَطُـــور

والْـــوَجْهُ .. فـــى أَلَـــقٍ سَـــنا حَاشَـــا تُضَـــاهِيه الْبُـــدور

والجِيـــدُ فـــى تِيـــهٍ سَـــما لَكـــنْ بِمَنْـــأَى عَـــنْ غُـــرور

والنّـــهْدُ فـــى خَجَـــلٍ بَـــدا يَصْبـــو لِـــراعٍ لا يَجُـــور

والخَصْـــرُ ... يَنْطـــقُ بـــالْجَوَى مَهْـــما تَـــأبّى عَـــنْ ظُهـــور

obeikandl.com

والسّـــاقُ ... غُصْـــنٌ سَـــامِقٌ رِيـــمٌ تَـــهَادَى فـــيِ الْقُصُـــور

والشَّـــعْرُ ... مَـــوْجٌ سَاحِـــرٌ يسبِى النُّهَـى .. يُـذْكِى الشُّعور

والقلـــب صـــافٍ .. وابتســـامُكِ مشـــرقٌ .. يـــا بنـــت حـــور

والنّفْـــسُ ... مَازَلَّـــتْ ... ولاَ مَـــرّتْ بِخَـــاطِرِها شُـــرور

وأنـــــا أعـــــيش لحبّـــــكِ "نَبْضـــى لـــكِ" .. وبِـــكِ فَخُـــور

******

قَـدْ كُنْـتُ صُمْـتُ عـنِ الْهَـوى لِكـــنْ بِـــكِ اشْتَقْـــتُ الْفُطـــور

وَأَرى فُـــؤادكِ قَـــدْ هَـــوى دفْـــئاً لأوْقَـــاتِ السّـــحور

فلْتُبلِغـــي أخـــت المهـــا أنّـــي لهـــا حتّـــى النشـــور

والقلـــب يهتِـــفُ باســـمكِ " أهـــواك يـــا بـــدرَ البُـــدور "

******

أَنـــــا قـــــادِمُ فَلْتَمْنَـــــحى أشْـــواقَنا عِـــطْرَ الثَـُـــغور

أنـــا قَـــادِمُ .. فَتَبَخْـــتَرِى وَتَـــراقَصِى مِثْـــلَ الطُّـــيور

أهـــواكِ نهـــراً تَرْتَـــوِى مِـــنْ فَيْضِـــهِ كُـــلُّ الْعصُـــور

أهْـــواكِ عُـــمْراً يَافِعـــاً يَنْـــمُو بِـــهِ الْحُـــبُّ الطهَّـــور

أهْـــواكِ حُبـــاً صَامِـــتاً أهْـــواكِ أشْواقـــاً تثَـــور

أهَـــواكِ سَـــعْداً .. أوْ أَســـَى أهْـــواكِ فـــِى كُـــلِّ الأُمُـــور

وَأَظَـــلَّ قَلْبـــاً حَانِيـــاً يســـقيك مـــن نبـــع الســـرور

ويظـــلُّ حبـــيّ خالـــداً مَهْـــما تَعَاقَبَـــت الدُّهـــور

opelkandil.com

لا ترحلي

تحذير... من الفردوس النزائف

لاَ تَرْحَلِـى عَـنْ رَوْضِـنا ... حـــــــتّى يَـــــرِف
لاَ تـــغْرُبِى عَـــنْ نِيلِـــنا... كَـــــــى لاَ يَجِـــــف
وابقَىْ مَعـى واروى الْهَوى ... ولْنَـــــــرْ تَشِـــــف

******

مـا فـى بِـلادِ قـد طغَـتْ ... خَـــْـــــيرٌ لَـــــــكِ
فَلْتَحْـــذَرى مِـــنْ غَيّـــها ... أَنْ تَهْلكَـــــــــــــــى
أنْـتِ التـى مثـلُ النّـدى ... فـــــــي طُهـــــــرِكِ

******

بِنْـــتَ الْمَـــبادِئِ والنُّـــهى .. كيْـــــــف الْوِئـــــام ؟
بَـــيْنَ الأُلَـــى قَـــدْ أَدْمَـــنوا .. طَبْـــــــعَ اللَئـــــام ؟
كُـــلُّ الْحَـــياةِ لَدَيْهِمـــموا .. رَقْـــــــمٌ يُقـــــام

******

obeikandi.com

تُبْتَـــاعُ فِيـــها بخْســـةً .. كُـــــلُّ الصُّـــــــنُوف

حتّى الْمَصائِرَ.. والضَمائِرَ .. والطُّـــــــــــــــــيوف

مـــا فـــى ثَـــراَها والـــذُّرا .. إلاّ الْحُـــتوف

******

هـــىَ غَابـــةٌ .. فِـــى وَحْلِهـــا .. تَنْمـــو الضّـــبَاع

لا أُسْـــدَ فِيهـــا تَـــزْدرِى .... خُبْـــثَ الطِبـــاع

كيْـــفَ الْغـــزالُ يَرُومُهـــا وهْـــيِ الضّـــياع ؟!

******

obeikandl.com

قلْبــى هُنــا .. لَــكِ واَحَــةٌ .. لا تَتْرُكِيــــــــــــــــــــــــــه

هــوَ مَــرْتَعٌ .. هَــو مَضْــجَعٌ وْالأَمْــــــــــنُ فِيــــــــــــه

والْعَــــهْدُ عِنْــــدِى قاَئِــــمٌ .. لاَ تنْقُضِيــــــــــــــــــــــــه

******

فــى صَدْرِنــا دِفْءُ الْجَــوَى .. فَلْنلْتَــــــــــــــــــــــــحِم

فــى نِيلِنــا طُهْــرُ الهَــوى .. فَلنَسْــــــــــــــــــــــتَحِم

فــى مِصْــرِنا ينْمــو الرَضــا .. فلْنَسْتجِــــــــــــــــــــــم

******

obeikandl.com

فِيـــها الصَّـــبا والذِكْرَيـــات فَابْقَـــــــى لَـــــــها

فِيهـا الْهَـوى عَـذْبُ السَـمَات مِثْـــــــلُ الْمَـــــــها

فِيـــها الْمُنَـــى .. مَـــاضٍ وآت فـــــــاهْنَئْ بِـــــــها

******

ابقَى بِرَبَّـكِ هـــــــا هُـــــــنا

ظَلّى لحُبَّـكِ بَيْنَنـــــــــــــــــــــا

فـيِ مَهْدِنا

فيِ رَوْضِنا

فيِ قَلْبِنا

فيِ نيلِنا

فـى مِصْرِنـا

obeikandl.com

مبضعُ الجرّاح

رفْقــاً بِقَلْبِــيَ مِبْضَــعَ الْجَــرّاحِ
كَيْفَ اجْتَرأْتَ علَى نَسِيمِ صَباحى؟!
هــذى فَتَــاتِى فِــى يَــدَيْكَ أمَانَــةٌ
فَــأرْفُقْ بِهــا... هِــى غُــدْوَتِي وَرَواحِــى
هِى بَسْمَتِى..هِى نَسْمَتى..هَى نَبْضَتى
وحَبِيَتِــى .. هِــى مُنْتَهــى أفْراحِــى

******

بِــالله لا تُــؤْلِم بِهِــا جَنْبــاً شَــكا
كُــنْ بَلْسَــماً يَشْــفِى بــدُون جِــراح
أوْ خُــذْ فُــؤَادِىَ دُونَهــا .. هُــو فدْيــةٌ
تُهْــدَى لَهــا فــى بَأْسِــها بِسَــماح
فِيمَ انْقَضَضتَ مُمَزّقاً غُصْنَ الْهَوى
حَتّــى عَصَــفْتَ بِبُلْبُلِــى الصّــدّاحِ؟

obeikandl.com

" عِيســى " شَـفَا الْمَرْضَــى رَضِـيعاً

دُونَ جَـرْحٍ .. مُحْيِياً مَـوْتَى بِـلا أرْواحِ

هــلاّ وَعَيْــتَ أيَــا طَبيبِــى نَهْجَــهُ

فَشَــفَيْتَ بثْــرأ عَارِضــاً بِفَــلاحِ؟

خُـذْ مِـنْ فُـؤَادِىَ نَبْضَـةَ طَبّـبْ بِـها

فالْحُـبُّ يَشْـفِى مَـا عَصَـى بِنَـجاحِ

******

يـا جُـرْحُ خَفّـفْ وارْتَحِـلْ عَـن غَـادَتِى

حتّــى تَفِــيضَ بِعِطْرهــا الْفَــوّاح

حتّــى تَفَــرّ جَــوانِحِى بِرِيعِــها

وقِـد اكْتَسَــىَ مــنِ سُـنْدُسٍ وأقَاحِــى

عَجّـلْ بِرِبَـكَ لاَ تَنَــى فِــى جِسْـمِها

فَــدِماؤُها سَــالَتْ بِغَيْــر صِــياحِ

******

إنْ كَـانَ ظَنُّـكَ أنَّهـا قَـدْ أذْنَبَـتْ

قُـلْ لـي بَربّـكَ ذَنْبَهـا يَـا صـاحِ

أوْ كُنْـتَ جِئْـتَ ضَـغِينَةً مِـنْ حَاسِدٍ

فـاكْفُفْ .. فَقَـدْ ضَـاقَتْ بِكُـلَ بَـراحِ

عَـارٌ عَلَيْـكَ تَثاقُـلٌ .. ولدِهْرِهـا

نُـزلٌ هَـوَتْ .. تُـرْدِى بِكُـلَ سِـلاحِ

فَاخْشَـعْ لِجَبّـارٍ أَبَـى ضَـيْماً لَـها

قَـدْ صَـاغَها مِـنْ عِـزّةٍ وصَـلاحِ

******

محْبُـوبَتِى .. صَـبْراً .. فَكُـلُّ كرِيهَـةٍ

هِـيَ أنْعُـمٌ تُهْـدَى مِـنَ الْفَتّـاحِ

وَغَـداً نعـانقُ حبَّنـا بسَـعادةٍ

خُطّـتْ لنـا فـي طـاهرِ الألـواح

فَلْتُشْـرقى حُسْـناً وبَـدْراً باَسِـماً

ولْتُسْـعِدى قَلبِـي بِطِيـبِ الـرّاحِ

عَيْنــاكِ خَمْـرِى .. والشّـفاهُ صَـبابَتِى

والْكَــاسُ أنْــتِ .. فاسْــقِنِي أقْــدَاحِى

******

يــا نَفْـسُ قَـرّى .. واهْنَــأِى بِغَزالَتِــى

بَرِئَــتْ ..رَعَاهــاَ فــالِقُ الإصْبــاحِ

ضُـمّى هَوَاهــا فــى رُبُوعِـك وانْتَشِــى

فــالآنَ يَرْسُــو زَوْرَقُ الْمَــلاّحِ

سُــنَنُ الْحَيــاةِ نَوَائِــبٌ وَمَباهِــجُ

واللّيْــلُ دَوْمــاً يَنْجَلــي بِصَبَــاحِ

افتراق ... وعودة

وأَعـــودُ وحْـــدى فـــوْقَ أشْـــواكِ الطَّريـــق

مـــا لـــي أَنـــيسٌ .. أوُ حَبِيـــبٌ .. أوْ صَـــديق

وتُـــوَجَّجُ الأَشْـــواقُ صَـــدْرِى كـــالْحَريق

كيْفـــاكِ يـــا نفْسِـــى تُضِـــيعينَ الَرفِيـــق ؟

******

وأَعُـــودُ لا أَدْرِى إلـــى أيْـــن الإيْـــاب

فـــى كُـــلَّ صَـــوْبٍ لا أرَى إلاّ السَّـــراب

حتّـــى الـــدُّروبُ تَعـــاورتْنى كـــالْحِراب

فِـيم الْحيـاةُ .. وقـدْ عَمِيـتُ عـنِ الصّـواب ؟

******

obeikandl.com

وأَعُـــودُ فـــى كَبِـــدى جـــراحُ بليّتـــي
مُتَحَسَّـــراً .. لا قلْـــبَ يَضْـــمدُ لـــوْعَتى
أَخَـــذَتْ نُهـــايَ .. والْفُـــؤادَ .. ونَسْـــمتى
وَبَقِيـــتُ شَـــبَحاً فـــى انْتِظـــارِ حَبيبتـــى

******

وأَظَـــلُّ وحْـــدي فـــى انْتِظـــارِ الْمُســـتَحيل
عِنَـــد الشُّـــروقِ .. وفـــى الظَّهيـــرَةِ والْأَصـــيل
بَـــيْن الْعُبـــابِ أو الأَزِيـــز .. أو الصَّـــهيل
أوّاهُ مِـــن أَلَمـــي .. ومِـــنْ عُمـــرى الثَّقِيـــل

******

وأَعُـــودُ أَرنـــو بِالضّـــراعة للسّـــماء
مـــا بَـــيْن يَأْســـىَ .. والتّمـــزَقِ .. والرَّجـــاء
رَبّـــاهُ .. مَـــاذا خُـــطٌّ فِـــى لْـــوحِ الْقَضـــاء ؟
هـــلْ فِـــى الْحيـــاةِ دَقـــائِقُ تُهْـــدى الْتِقـــاء ؟

******

obeikandi.com

وتَظـــــلُّ تنْهَشُـــــنى أَباطِيـــــلُ الْظُنُـــــون

والْيـــــأْسُ يُلْقِينـــــى إلـــــى بَحـــــر الْجُنـــــون

والْحُـــــزنُ يُـــــدْمينى علـــــى خِـــــلٍ حَنـــــون

إنْ عـــادَ حُبـــىَ .. أوْ مَضـــى .. لا لَـــنْ أخُـــون

******

ويطُـــول يَأســـي بَعـــد مـــا عـــزَّ الرُّجُـــوع

والْبَـــدرُ فـــى سُـــحُبٍ حَبـــالَي بَّالُّـــدموع

وإذا الَّربيـــــعُ مُغَـــــرَّدُ فَـــــوْقَ الرُّبـــــوع

فَتراقَصَ الْقَلْبُ ...

وَصَفّقَتَ الضُّلُوع

obeikandl.com

دعينـــــى

دَعينـــــي كَيْفـــما شِئـــتِ دعيـــنى أبتـــغي مَوْتـــى

دعـــــى صـــــدرى لآهاتـــــي وأنّـــاتي ... بـــلا صـــوْتِ

دعـــــى شـــــوقى يُمّزقـــــني عـــلى جُـــدُرٍ مـــن الصـــمت

وقَـــرّى ... واهنـــأى بـــالاً فحظـــى فـــى الهـــوى .. أنـــتِ

******

دعينـــــي ينصـــــهرْ عُمـــــري علـــــى شمـــــعاتِ أحزانـــــي

بهجـــــرٍ منـــــك أدمانـــــي يُفجّـــــر جُـــــرح حرمـــــاني

وَجـــــودى إن أتـــــي أجلـــــي فلفينـــــــــى بأكفانـــــــــي

ولكْـــــن ... كيـــــف تنســـــيْنَ حيـــــاةً بيـــــنْ أحضانـــــي ؟!

******

obeikandl.com

دعـــى الأقـــدار تُردينِـــي وتسحقنـــي .. وتذرونـــي

أيـــا مـــن كنـــتِ لـــي قلـــباً بنـــبضِ الـــوجدِ يروينـــى

ويـــؤنسُ وحشـــةَ الدّهـــرِ وبالآمـــال يحيينـــى

لقـــد جرّعْتِنـــى كأســـاً يكـــادُ لظـــاه يُفنينـــي

تأجّـــج فـــى شرايينـــي يُصبّحنـــي .. يمسّـــيني

******

أهـــذِي شِرْعـــةُ الحـــب؟ أهنّيـــكِ فتشقيـــني ؟

كفى هجراً.. وعودي لى أيـــا ذرّاتِ تكويـــني

******

obeikandl.com

دعينـــي أرتشـــف بؤســـاً بعيـــداً عـــن مراميـــكِ

ورُدّي لـــى أحاسيســـي وعمـــراً ذاب فـــى فيـــكِ

وظلّـــي فـــى صـــراعاتٍ لأحضانـــي تناديـــكِ

فتـــأتي إلـــىّ فـــى وَ لَـــهٍ يُـــؤرقك ويشجـــيك

******

دعـــى الدنيـــا تلاطمـــني وتعصرنـــي لترويـــكِ

سيبقـــي بعـــد أن أفنـــي هـــواي مخلّـــداً فيـــكِ

يبـــدّدُ حـــزنَ حاضـــركِ يجـــدّدُ حســـنَ ماضـــيكِ

obeikandl.com

يؤاكـــــلُكِ ... يساقـــــيكِ يعطـــــرُ نسْـــــم واديـــــكِ

ينادمـــــكِ ... يراقصـــــكِ يداعبـــــكِ وينشـــــيكِ

يـــــوالي دفء أنفاســـــي بصـــــدركِ فـــــى لياليـــــكِ

******

دعينـــي ... لســـتُ أنســـاكِ ففـــي عـــدْنٍ ألاقيـــكِ

وروحـــك تتبعـــث فـــيّ وروحـــي تتبعـــث فيـــكِ

وأجـــعل بعثـــنا عرســـاً تهنينـــــي أهنيـــــك

وربُّ العـــرْشِ يُسعدنـــا ويجـــزيني ... ويجزيـــك

opeikandi.com

إلى أحضان الجليد

أسئلة .. بعد الضياع

مَـن لقَلْبـىَ مُـؤنسُ .. مِـن بعـدِ هَجـرِكِ والفـراق ؟

كيـف يحيـا لحظـةً .. فـى وَحشـةٍ .. دُون احتـراق ؟

مَــن أداعــبُ حُسْنــها مُزدانــةً .. عنــد العنــاق؟

مَـن تُسـاقينى الْهـوى .. نشـوى .. بِوَلـهٍ واشـتياق ؟

******

مــن أُهاديهــا الزُّهــورَ .. كُــلّ صُــبحٍ .. باسِــمة ؟

مَــن بِهمْــسٍ تَحْتــوينى فــى اللّيــالى الْحالمِــة ؟

مَــن تُواســينى بِلُطــفٍ فــى الحيــاةِ الْمُظلِمــة ؟

مــــن تُــــنَفِّسُ عــــن فــــؤادي إن نأيــــتِ ؟

ظالمة

*****

obeikandl.com

مَـــن بِخُبـــثٍ قـــدْ أتـــاكِ هادمـــاً عَـــيْش الرَّيـــاش؟
بَـــثّ فيـــكِ الْغـــدْر حـــتَى صِـــرتِ نهـــباً للْعـــطاش
مَـــن لِقلـــبٍ قـــدْ رعـــاكِ طـــاف حَـــوْلكِ كالـــفَراش؟
مـــا هـــوى إلاّكِ حـــتى تـــتْرُكِيه بـــلا مَـــعاش

******

كيـــف أَهـــدِيكِ ينـــابيعَ الحيـــاةِ فتقْتُلينـــى ؟!

كيـف فـى صـمتٍ تُجـارين اللّئـامَ لتِـذْبحينى؟!

هل سلوتُ هواكِ يوماً ؟

هل هَجَرْتُكِ ؟

أخبرينـى

فيم هذا الغدُر ..

قولـى ..

ما أضاعَكِ ؟

أصدقينى

******

obeikandl.com

هــل عُيــوبي أنّنــي مِثــلُ النّــدي .. فــى طُهــرِهِ ؟

هــل ذُنــوبى أنّنــى صُــنتُ الشّــذا فــى زَهْــرِهِ ؟

هــل أُنــوُح علــى الوفــاءِ .. موَسّــداً .. فــى نَعْشــهِ؟

مِـــــن كُئـــــوسِ الغـــــدر منـــــكِ ؟

أمْ أُلوذ بدرْبِهِ ؟

******

يــا فُــؤادي .. قــدْ مضــي عَهــدُ الْوفــاءِ إلــى بَعيــد

ضاعَ حُبُّك .. فاحْتَسَبْ ..

لا تنْدَهشْ ..

صرتَ الفقيد

وْالخلاِئقُ كبَّروا بِك أرْبَعاً ..

حَقُّ الشَّهيد

مـــا لِزَهْـــرِ الـــرَّوْضِ مَثْـــوَى

بَـــيْن أَحْضـــان الْجَلِيـــد

obeikandl.com

في البحث عن قيم

فِى الْبَحْثِ عَنْ صَوْتِ الضّمير ..
عَنْ قِيمَـةٍ مُثْلَى تُنِير..
فى الْأَرْضِ أَوْ بَيْن الصُّدور ..
عُدْنا لِتَجْـوالٍ كَثِير ..
عُـــدْناَ وَيَحْـــدُونا السُّـــرور ..
لَكِـــنّ شَـــيْئاً لَـــمْ نَجِـــدْ ...
إلاّ ثعابين الْبَشَـر
******
عُـــدْنا نُفَـــتِّشُ فِـــى الْقِـــلاع
عَـــنْ فَـــارِسٍ يَحْمِـــى الضَّـــياع
عَـــنْ صـــادِقٍ يَـــأْبَى الْقِـــناع
عَـــنْ دارِنـــا .. عَـــنْ أَهْلِـــنا ..
عَـــنْ حُبَّنـــا قَبْـــلَ الضَّـــياع
لَكِـــنّ شَـــيْئاً لَـــمْ نَجِـــدْ
إلاّ صعاليك الْبَشَـر
******

obeikandl.com

عُـــدْنا نُفَـــتِّشُ فِـــى السُّـــهول

عَـــنْ كَـــادِحٍ يَـــرْوِى الْحُـــقول

عَـــنْ عُمْرِنـــا قَبْـــلَ الأُفُـــول

عَـــنْ كَرْمَـــةٍ .. عَـــنْ زهْـــرَةْ ..

عُـــنْ عَنْـــزَةٍ كَانَـــتْ تَجُـــول

لَكـــنَّ شَـــيْئاً لَـــمْ نَجِـــدْ ..

إلاّ ذِئَاباً مِنْ بَشَرَ

******

عُـــدْنَا لِنَسْـــأَلَ فِـــى السّنِـــين

عَـــنْ سَـــاعَةٍ تُـــذْكِى الْحنِـــين

عَـــنْ لَحْظَـــةٍ تَطْـــوِى الأَنِـــين

عَـــنْ بَسْـــمَةٍ .. عَـــنْ هَمْسَـــةٍ ..

عَـــنْ نَبْضَـــةٍ لا تَسْتكِـــين

لَكـــنّ شَـــيْئاً لَـــمْ نَجـــدْ ...

إلاّ خِيَانَاتِ الْبَشَر

******

obeikandl.com

عُـــــدْنا لِمِحْـــــرَابٍ قَدِيـــــم

فِـــى صَـــحْنِه شَـــيْخٌ كَرِيـــم

قُلْنـــــا نُصَـــــلىّ لِلْحَكِـــــيم

مِـــنْ هَـــدْى قُـــرآنٍ كَرِيـــم

نَبْغِـــى الصَّـــرَاطَ الْمُستَقَـــيم

لَكِـــنْ فُـــؤَاداً لَـــمْ نَجِـــدْ

إلاّ أَبـاَطِيلَ البشَرَ

******

عُدْنـــــا وَيَطْوِينَـــــا الأَسَـــــى

والْيَـــــأْسَ أَمْسَـــــى مَلْبَســـــاً

لَـــمْ يَبْـــقَ شَـــئ قُدَّســـا

أَيْـــنَ أنْطَـــوىَ خُلْـــقُ الْبَشـــر ؟

فِـــى أَىَّ جُـــبٍّ قـــدْ رَسَـــا ؟

فَتّشْـــنَا عَنْـــهُ لَـــمْ نَجِـــدْ

إلاّ عَجُوزاً يُحْتَضَر

******

obeikandl.com

لاَ .. لَـــــــمْ أَمُـــــــتْ ..

صُونُـــــــوا الْحَيـــــــاَة

إِنّـــــــى هُـــــــنا ..

فـــــــوْقَ الْجِـــــــباه

إِنـــــــىّ هُـــــــنا ..

كُـــــــــــــــــــلُ أَرَاه

كُـــــلُ هُـــــنا .. آتٍ لَـــــنا

إِنـــــــىّ أَنـــــــا ..

عَـــــــدْلُ الإِلْـــــــه[1]

هذَا نَذِيرٌ لِلْبَشَرَ

obeikandl.com

أمّـــةٌ مستهدفة

رسالة من سيرة مسلمة بجمهورية البوسنة

حتّـــــى مَتَـــــى يَـــــا أُمّتـــــى
نْصـــــلَى الـــــرّدَى بالْبوسْنَـــــةِ ؟
أَرْواحُنـــــا يُلْهَـــــى بـــــهَا
جَهْـــــراً .. بِكُـــــلّ ضَـــــرَاوةِ
أَعْرَاضُـــــنا .. كَـــــمْ دُنِّسَـــــت
فِـــى الْبَيْـــتِ .. بَـــلْ فِـــى الْقبـــلَةِ
الصَّـــــــرْبُ أَمْطَرَنـــــــا أَذًى
يُطْغِـــــيهِ جَـــــمعُ السَّفـــــلَةِ
كُـــــرْواتُ .. كـــــرّوا مثْـــــلهُ
عِنْـــــدَ اشْتِـــــدَادِ الْمِحْنَـــــةِ
هَتَكُـــــوا الـــــبَرَاءَةَ وانْتَشَـــــوْا
شَـــــرَبُوا دمَـــــاءَ الْعِفّـــــةِ

obeikandi.com

بَـــــتَرُوا الثُّـــــدِيّ ليقـــــتلوا

أَمَـــــلَ الْـــــغَداةِ لأُمّـــــتي

قَصَفُـــــوا الْبُيـــــوتَ بأَهْلهـــــا

حَرَقُـــوا الْمَـــسَاجِدَ .. عصْـــمَتي

نَشـــــرُوا المفاسِـــــدَ كُلّـــــهَا

والحقـــــدُ يخنـــــق دولـــــتي

******

كُنّـــــا جَمِيـــــعاً قُـــــوّة

فـــــى كُتْلَـــــةٍ فـــــى الْقِـــــمّةِ

تَرْعَـــــى الْحُقُـــــوقَ .. ولاَ تَنِـــــى

فـــــي بَعْثِـــــها فـــــي الْهَيْئَـــــةِ

جُوزيـــــفُ .. نهْـــــرُو .. نَاصِـــــرُ

سَـــــادُوا الْـــــوَرَى بِالْكُتْلَـــــةِ

قَهَـــــرُوا الطُّغَـــــاةَ بَعـــــزْمِهم

بَعَثُـــــوا شُـــــموسَ الْعـــــزّة

obeikandi.com

والَيَـــوم..هَـــل عقِـــم الـــورى

فنســـــَام هَـــــوْنَ الَّذلَّـــــة ؟!

******

صُـــــوَرُ التّتَـــــارِ تَكَـــــرّرَتْ

مَقْتـــــاً لِأرْضـــــى .. وَمَلّـــــتى

لَـــم أَنْـــسَ صُـــبْحَ قُدُومِهِـــمْ

يَـــــوْماً كَئِيـــــب الطَّلْعَـــــةِ

طِفْلِـــــى الصّـــــغِيُر وأُخْتُـــــهُ

كَانَـــــا بِبَـــــابِ حَدِيـــــقَتِى

يَتَدَاعَبَـــــــــان بِنَشْـــــــوَةٍ

قَبْـــــلَ احْتِـــــلاَل أزِقّـــــتِى

بِتَطَلّعَـــــان إِلَـــــى غَـــــدٍ

كَمُهَنْـــــدِسٍ .. وَطبِيبَـــــةِ

دَكَّ الطَّغَـــــاُة دُرُوبَنـــــا

ألْبِنـــتُ صَـــاحَتْ : " نَجْـــدِتى "

obeikandi.com

فَـــــرّتْ بِذُعْـــــرٍ تَحَتْمِـــــى

مِنْهُـــمْ بِحِضْـــن أُمُـــومَتِى

نَزَعُـــوا الصّـــغِيَرةَ كـــالرّدى

فَتَشَّبَثْـــت بخُصَيْلتـــى

جَـــذُّوا يَدَيْـــها .. بَـــلْ فُـــؤَادِى

نَكّلُـــوا بِحُبَيبتـــى

والّطـــفْل ظَـــلّ يَـــذُودُهُم

بِذِراعِـــه .. فِـــى حِـــدّةِ

وَأَنَـــا بِرُوحِـــى أفْتَـــدِى

لَـــمْ يَأْبَـــهُوا بَضَـــرَاعَتِى

تَـــباً لَهُـــمْ .. دَقُّـــوه بَـــيْنَ

نِعَالِـــهِم .. وافِلْـــذَتِى

******

يَـــا مُـــسْلِمى الدُّنْـــيَا ويَـــا

أَحْرَارهـــا .. قُـــوا ذِمَّتـــى

obeikandl.com

أَيْـــــنَ الْمَبَـــــادئُ والْحقُـــــوقُ

ومَـــــا لَـــــكُمْ فِـــــى غَـــــفْوَةٍ ؟

دُوُلُ التَّحَالُـــــــــفِ مَزّقَـــــــــتْ

شَعْـــــبَ الْعـــــرَاقِ بقَسْـــــوَةِ

نَصَـــــبُوا عَلَـــــيْه شِـــــراكَهُم

لَمَـــــا اكْتَسَـــــى بالْقُـــــوَّةِ

أَغْـــــوُوه يَأْكُـــــلُ إِلْفَـــــهُ

ثُـــــمّ انْثَنَـــــوْا بِالنّقْمَـــــةِ

صَـــــبَّوا عَلَيْـــــه جَحِيمَهُـــــمْ

بِشَرِيعَـــــــــةٍ لِلْغَابَـــــــــةِ

قَـــــسَمُوا الشَّـــــمَالَ لكُـــــرْدِهِ

وَتَربّـــــــــصوا بالْبَصْـــــــــرَةِ

جَعَـــــلُوا الْكُـــــوَيْتَ ذَرِيعَـــــةً

وَطَـــــوَوْا سُـــــمُومَ الْخسَّـــــةِ

obeikandl.com

إِبْلِيـــــسُ قُـــــادَ شُـــــرُورَهُمْ

فِـــى الـــسَّاح بَـــلْ وَالْهيْئَـــةِ

وَالْيَـــوْمَ هُـــمْ قَـــدْ عَـــبّأُوا

جَيْـــشَ الْـــكَلاَمِ لنُصْـــرَتِي

مَـــا صَـــاحَ صَـــوْتُ منْكُمُـــوا :

دُكُّـــوا الْغُـــزَاةَ بأســـوةِ

هَـــذِى الْعَـــدَالَةُ .. فَاسْـــتَحُوا

كِيلُـــوا بِكَـــيْل الْحَـــيدَةِ

******

حُـــرّاسَ دِيـــنِ مُحَمَّـــدٍ

مَـــا نَكْـــصُكُمْ عَـــنْ جِيرَتـــى ؟

رَبَّـــاهُ ! .. كَيْـــفَ سُـــكُوتُكُمْ ؟!

أَتُـــراهُ عَـــهْدُ الْقَصْـــعَةِ؟

فِـــى كُـــلَّ بَيْـــتٍ مِنْـــكُمُوا

حَـــاجُ بَـــبابِ الْكعْـــبَةِ

obeikandl.com

مُتَبَتِّـــــــــلٌ .. مُتوسِّـــــــــلٌ

لِتَلَـــــــــطُّفٍ بِالرَّحْـــــــــمَةِ

بِالدَّمْـــــــعِ نَاجَـــــــى رَبَّـــــــهُ

بِكِتَابِـــــــــــهِ وَالسُّـــــــــنَّةِ

" لبَّـــــيْكَ " تَهْتِـــــفُ رُوحُهُـــــمْ

وَالْجَـــــمْعُ مِـــــثْلُ السَّـــــاعَةِ

وَالْكُـــــــلُّ يَذْبَـــــحُ هَـــــدْيَهُ

فِـــــى الْعـــــيدِ بَـــــاشَّ الطَّلْعَـــــةِ

وَالْكُـــــفْرُ يَذْبَحُـــــنِى هُـــــنَا

فمـــــتى تُحـــــرّرُ دولـــــتى ؟

هُـــــبُّوا انْصُـــــرُونِى واحْفَظُـــــوا

بَـــــيْنَ الْأنـــــام كَـــــرَامَتى

لله بِيـــــــــعُوا رُوحَـــــــــكُم

واسْتَبْشـــــــــرُوا بِالْبَيْـــــــعَةِ

obeikandl.com

لِلنَّـــــــــصْرِ أَو لِشَـــــــــهَادَةٍ

تُـــــورِثْ نَعِـــــيمَ الْجَنَّـــــةِ

لَبَّيْـــــكَ حَـــــجٌّ .. إنّمَـــــا

بَـــــعْدَ الْجِـــــهَادِ ونُصْـــــرَتِى

" عُثْـــــمَانُ " جَـــــهَّزَ وَحْـــــدَهُ

أَجْـــــنَادَ جَيْـــــشِ الْعُسْـــــرَةِ

هَـــــلَّا فَعَلْـــــتُمُ مِثْـــــلَهُ

تُرْضُـــــونَ رَبَّ الْعِـــــزَّةِ ؟

بَـــــذَخُ الذّبَـــــائِحِ .. والْهَـــــدَايا

أَرْسِـــــلُوهُ لِسَـــــاحَتى

لِيُعِـــــينَ فِـــــى جَـــــلَدٍ لَنـــــا

حَـــــتّى تُرَفْـــــرِفَ رَايَتِـــــى

******

obeikandl.com

إِسْـــــــــلامُكُمُ مُسْـــــــــتَهْدَفٌ

وَالْحَـــــرْبُ حَـــــرْبُ إِبَـــــادَةِ

الْيَـــوَم " بُوسْـــنَ " .. وَبَعْـــدَها ..

يـــــومُ الصـــــفا والمـــــروةِ

******

إِنّـــــا سَـــــنَلْقَى رَبَّنـــــا

خُضُـــــباً بِمِسْـــــك الْجَنَّـــــةِ

وَسَيَرْتَـــــــقِى بِـــــــرُبوعِنا

دِيـــــنُ الْعَزِيـــــزِ .. وَرَايَتِـــــى

فـــــالله تَـــــامٌ نُـــــورُهُ

حَـــــتّى قِـــــيَامَ السّـــــاعَةِ

obeikandl.com

رحمـــاك

ربَّ الثُريّـــــــا والـــــــثّرى رُحـــماكَ مـــن شـــرّ الـــورى
واعْصِـــم فـــؤادىَ واهِـــدِه للـــــرشْدِ حـــــتى يبصـــرَ

رُحْماَكَ من طيش البشر

******

الـــرُوحُ أَمْسَـــتْ فِـــى اللَّـــها وَالْقَلْـــبُ فِـــى غَـــيٍّ لَهـــا [1]
رَبّـــاهُ ! كَيـــفَ الْمُنْتهَـــى ؟ يَـــا مَـــنْ هَـــدَى كُـــلَّ النُهَـــى

رُحْمَاكَ أنقذ مَنْ عثر

******

قَـــدْ نَـــامَ كُـــلُّ الْمذْنِبِـــين وَأَنْـــــتَ رَاعٍ نَوْمَهُـــــمْ
عَـــنْ ظُلْـــمهِمْ لَـــمْ يَنْتَـــهُوا وَاسْتَـــــمرأُوا آثَـــــامَهُمْ
إِنْ شِـــئْتَ بَاتُـــوا فـــى اللظـــى عَـــدْلاً .. ولا منجـــىَ لـــهم
فَلْيَـــــتّقُوا .. وَلْيَصْـــــدُقوا تُصْـــلِحْ لَهُـــمْ أَعْمَـــالَهم

رُحْمَاكَ أَنْتَ الْمقْتدر

******

(١) لها : العبث.

لَـــمْ يَعْقِـــلُوا أَنّ التُّـــقَى خَـــيْرٌ .. وَأَبْقَـــى مَـــا عُـــرِفْ

يَـــا سَـــعْدَهُم .. لَـــوْ أَنَّهُـــم ثَـــابُوا[1] ..فَـــتَابُوا عَـــنْ تَـــلَفْ

فَلْيَرْجِـــعوا عَـــنْ غَـــيِّهِمْ يُغْفَـــرْ لَهُـــمْ مَـــا قَـــدْ سَـــلَفْ

يَـــارَبُّ أَحْسَـــنْ واهدِهِـــمْ فَالْحشْـــرُ مِنْهُـــمْ قَـــدْ أَزِفْ

رُحْمَاكَ مِنْ يَوْمٍ عَسِرْ

******

يَـــا نَافِـــخَ الصُّـــورِ انْتَـــدْ إِنّـــا قِيَـــامٌ ، لِلإِلـــهْ

نَسْـــعَى عُـــراةً لِلّقَـــا لاَ مَلْجَـــأً إِلاّ رِضَـــاهْ

نَـــأْتِى فُـــرَادَى نَـــرْتَجِي عَفْـــوَاً .. مُعَنِّـــينَ الْجِبَـــاهْ

كُـــلٌ لَـــهُ شَـــأْنٌ جَـــلَلْ يَبْغِـــى سَـــبِيلاً لِلنَّجَـــاهْ

رُحْمَاك أَيْنَ الْمُسْتَقَرْ؟

******

١- ثـاب : رجـع .

كُـــــلٌّ بِمِـــــيَزَانٍ وُضِـــــع يُجْـــزَى بعَـــدْنٍ أَوْ لَهَـــبْ

لاَ ذرةً مِـــــــنْ فِعْلِـــــنا إلا نـــــراهاَ فِـــى الْكُـــتُبْ

وَالْقَـــــدْرُ يَعْـــلو بالـــتُّقَى لاَ بِالْغـــنى . . أَوْ بِـــالْحَسَبْ

يَـــــارَبُّ شَـــفِّعْ أَحْمَـــداً فِيـــنا .. إِلَيْـــكَ المُنْقَـــلَبْ

رُحْمَاكَ تَجْزِى مَنْ شَكَرْ

******

يَـــا مَـــنْ أَتَتْـــهُمْ رُسْـــلُنا يَهْدُونَهُـــمْ فَاسْتَـــهْزَأُوا ؟

لاَ تَزْفُـــروا .. لَـــنْ تُفْلِتـــوا الّنـــارُ مَثْـــوَى فَاخْسَـــأوا

يَـــا مَـــنْ سَـــهرْتُمْ عُـــبّداً طِبْتُـــمْ .. سَـــلاماً .. فَأهْـــدأوا

هـــاذِي الْجِنـــانُ رَياضُـــكُمً واللهِ مَـــوْلَي .. فَاهْـــنَأُوا

حَمْداً لِرَبٍ مُقْتَدِرْ

العدلُ فوق الرغبة

فـــى الْبَيْـــت كِسَـــرٌ لَـــمْ أَزَلْ أَحْمِـــــى بِهـــــا حُرَّيَـــــتى

إِنْ تَنْفَـــد الْكِسَـــرُ فَمَـــرْحى بِالطَّـــــــوَى لا الذّلـــــــةِ

خُـــــلقُ هُـــــنا أُرْضِعْتـــــهُ مـــــن دِينِنِـــا فِـــى بَكْـــرَتى

دَرْسُ أَنـــــــا عُلِّمْـــــــتُهُ مِـــــنْ والِـــدِى .. والْجَـــدَّةِ

******

كيْـــفَ الْعَدالَـــةُ عَرْشُـــها أَضْـــحى رَهِـــيَن الْحُظْـــوةِ ؟!

كـــيْفَ الأَمانَـــةُ حَمْـــلُها يُطْـــوَى بِلَيْـــلِ الْحَانَـــة ؟!

كيْـــفَ الضَّمَائُـــرُ تُشْـــتَرى والْحَـــقُّ مِـــلءُ السَّـــاحَةِ ؟!

******

obeikandi.com

يـــا صَـــاحِ قُلْـــها جَـــهْرَةً الْعَـــدْلُ فَـــوقَ الرَّغْبَـــةِ

لا تُخْفِـــها تُشْـــبِعْ بِهـــا كِـــبْراً ، وَلا ذَا سَـــطْوَةِ

كُـــنْ لِلْحَقِيقـــةِ مُشْـــهراً وَاحْـــذَرْ فَـــواتَ الْهمّـــةِ

واجْنُـــبْ مَشُـــورَةَ مُغْـــرِضٍ تُـــورِثْ جَحِيَـــم الْفتْـــنَةِ

******

إنّ النُّفُوسَ مَواقِفُ فالْزمْ صَلاَح الأُمّـةِ

تَصْـــنَعْ دَعـــائِم خُلْـــدِها حـــتّى قِيـــامَ السّـــاَعةِ

إيّـــاكَ مـــنْ عَـــبَثِ الْـــهَوى بِالْمَـــرْءِ مِـــثْلَ الدُّمْيَـــةِ

******

obeikandi.com

لا تَظْلمـــاً فـــى مَحَفَـــلِ مِـــنْ أَجْـــلِ صاحِـــب دَوْلـــةِ

إِنّ الظَّـــــلُومَ لَفَاســـــقٌ يخْـــــزَى بِـــــأَنْكَرِ فَعْلَـــــةِ

مُسْتَحْقَـــــرٌ .. مُتَوَعَّـــــدٌ مِـــــن رَبَّـــــه .. بِالنّقْمَـــــةِ

مَـــــن ذا يُقِـــــيلُ عِثـــــارَهُ فـــى وَحْشَـــةٍ فِـــى الظُّلْمَـــة؟

مَـــــن ذا يَقِـــــيه لفْحَـــــةً مِـــــن نَـــــارِ يَـــــوْمِ الْحَسْـــــرَةِ

يَـــــومَ الأَنَـــــامُ جَمِيعُـــــهُم يَـــــرْجوَن ذّرةَ رَحْـــــمَةِ

******

obeikandl.com

هـــذا مُحَمّـــدُ قَالـــهَا بِالصَّـــدْقِ يَـــوْمَ أُسامَـــةِ

كيْـــفَ ارْتَضَـــيْتَ تَشَـــفُّعاً فِـــى حَـــدَّ رَبَّ الْحِكْـــمَةِ

قَـــدْ أُهْـــلِكَ الْقَـــوْمُ الْأُلَـــى سَلَفُـــوا بِسُـــوءِ شَـــفَاعَةِ

لَـــوْ أَنَّ فَاطِـــمةً جَنـــتْ لَحَـــدَدْتُها كَالسُّـــوقَةِ

فالْفَضْـــلُ دوْمـــاً بِالتُّـــقَى والنّـــاسُ مِثْـــلُ الْمُشْـــطَةِ

******

فَلْنَقْتَـــدِ بِرَسُـــولِنا فـى الَّـنْفسِ .. فـى ذِى الْقُـرْبَةِ

******

الْحَـــقُّ اسْـــمُ إِلَهِنـــا فَاجْعَـــلْهُ أَقْـــدَسَ حُرمَـــةِ

لا عِـــزَّ عِـــنْدَ أُولِـــى الْهَـــوى للهِ كُـــلُّ الْعِـــزّةِ

openkandil.com

السقـــوط

الشَّمْسُ تَغْـرُبُ فِـى الضُّـحَى ... والْبَـــدْرُ تَرجـــمُهُ النُّجـــوم

والْإِبْـــنُ يَقْـــتُل أُمّـــهُ ... عِنْـــدَ السُّـــجودِ فَـــلا تَقُـــوم

" والْبعَـــثُ " [1] يُهْلِـــكُ يَعْرُبـــاً ... بِمَعَـــــرّةٍ دُونَ الْخُصـــــوم

فِـــى اللّـــيْلِ يَسْلُـــبُ أَرْضَـــهُم ... ويَبِـــيتُ يَجْبَـــلبُ الْهُمُـــوم

ويَقُـــودُهُ عـــاتٍ غَـــبِيٌّ ... لِلـــرّدَى .. بَـــيْنَ التُّخـــوم

ويُضـــيع عَهْـــد عُـــروبَةٍ ... جَـــادَتْ عَلَـــيْهِ بَمـــا يَـــرُوم

وَيُعِـــيدُ فَوْضَـــى " هِتْلـــرٍ " ... ويُذِيقَـــها ريِـــحَ السَّـــموم

******

١- حزب البعث العراقي .

فِيـــمَ الْكُـــويْتُ ادَّاهَمَـــتْ مِـــنْ مَـــأْمَنٍ كـــان الَّرجـــاء؟

كَـــانتْ تَـــراهُ ظَهِيَرهـــا يُـــردِى الْعِـــدا حِـــينَ الْـــبَلاء

" بَعْـثِ العـراقِ " .. وقَـد جنَـوْا خَيْـر الْكُوَيْـتِ .. وفِـى سَـخاء

والْعُـــرْبُ يَحْمُـــون الثّـــرَى مَعَهُـــمْ ويُـــعْلُون الْبِنـــاء

لـــكِنّ غَـــدْرَ جُـــدودِهِمْ يَـــوْمَ الْحُســـيْنِ بِكَـــرْبِلاء

حَـــنُّوا إِلَيْـــهِ .. لِلـــدَّما " بِمُـــحَرّمٍ " قَـــتَلُوا الإِْخَـــاء

تَـــباً لِمَـــنْ شَـــقُّوا الْعَصـــا فِـــى الأَْرْضِ لُعِنـــوا .. والّسـماء

******

obeikandl.com

ثُــبْ يَــا عِــراقُ إِلــى الرّشَــد وافَســـــحْ لِغَـــــيْرِكَ أَمْـــــرَهُ

واحْــذَرْ وقُــوعَكَ فِــى الــذِى بـــــالْبطش تَبْغـــــى فرضَـــــهُ

اَنْ كَـــــاَن فَـــــيكَ بَقِيَّـــــةٌ مِـــــنْ نَخْـــــوَةٍ .. دَعْ أَرْضَـــــهُ

واذْهَــبْ إلــى القُــدسِ السّــبِي حَـــــرَّرْ هُنالِـــــكَ عِرْضَـــــهُ

لِتُطَـــــهَّر الأَقْـــــصى الّـــــذِى مَـــــازَالَ يَطْلُـــــبُ ثَـــــأرَهُ

وادْخُـــــلْ حَظِـــــيرَةَ يَعْـــــرُبَ واطْلُـــــبْ رضَـــــاهُ وصَـــــفْحَهُ

لا تَنْتحِـــــــرْ بتَخَـــــــبُّطٍ فـــــالْحُمْقُ يُهْـــــلِكُ أَهْلـــــهُ

******

obeikandi.com

عَـــرْشُ الْكُـــوَيْتِ لِشَعْبِـــهِ يَخْـــتَارُ دَوْمـــاً مَـــنْ أَراد

هُـــوَ سَيَّـــدٌ فِـــى حُكْمِـــهِ دُوَن التّدَخُّـــلِ والْعِـــنَاد

تِلْـــكُمْ شَرِيعَـــةُ دِينـــنِا " الأَمْـرُ شُـوَرى فِـى الِـبلاد "

والْخُـــلْفُ لَـــيْسَ مُـــبَرَّراً لِلْغـدْرِ ... أوْ قَهْـرِ الْعِبـاد

******

يـــا رَبُ ... هـــذِى مِحْـــنَةٌ كُـــبْرى ... فَألْهِمْنـــا الرَّشَـــاد

وادْرَأْ مَطَامِـــعَ عُصْـــبَةٍ كَالَـــتَ لَنـــا كُـــلَّ الْفَـــساد

وارْأَبْ تَصَـــدُّعَ أمَّـــةٍ تُعْـــلِى نِـــدَاءكَ كُـــلَّ واد

obeikandi.com

نداء الكرام

يـــا أُمـــةَ الْعُـــربِ انْصُـــروا ... شَـــعْباً نَـــما مِـــنْ صُـــلْبِكُم
أَرْداهُ حـــــــفْنَةُ فُجَّـــــــرٍ ... وَأَدُوا قَضـــــيّةَ قُـــدْسِكُم
تَـــتَرُ .. بِـــلا خُلْـــقٍ.. سَـــطَوْا ... لَيْـــــلاً .. عَـــلى آمَـــالِكُم
ذَبَحُـــوا الطُّفُولـــةَ .. والْكُهُولَـــةَ ... دَنّسُـــــــوا حُرمَـــــــاتِكُم
قُطَعُـــوا الْمَســـالِكَ كَالـــذِّئَاب ... لِيَنْهشُـــــــوا ثَـــــرْوَاتِكُم

******

مَـــنْ ذَا يُجِـــيبُ صَـــرَاخَةً ... يَـــا عُـــرْبُ سُـــؤْلَ شُـــعُوبِكُم ؟
أَيْـــنَ الْمَسِـــيحَ أَضَـــعْتُموا ؟ ... أَيْـــنَ الْحِـــفَاظُ لِقَـــوْمِكُم؟
أَنّـــى شَفَاعَـــةُ أَحْـــمَدٍ ... والْخُـــلْفُ مِـــلْءُ أُمُـــورِكُم؟
أَىُّ الشَّرَائِـــع أُنْـــزِلَتْ ... تَقْـــضِى بِسَـــفْكِ دِمَـــائِكُم؟
كَيْـــفَ اللِّـــقَاءُ بِـــرَبِّكُم ... والْخِـــزْىُ فَـــوْقَ جِـــبَاهكُم؟

******

obeikandl.com

قُـــوموا بصَـــفٍ وَاحِـــدٍ تُمْضِـــيهِ وَحْـــدَةُ جَمْعِكُـــم
قُـــولوا لِصُهْـــيَون : هُنـــا فِـــى مَصْـــر سَاعَـــةُ صـــفْرِكُم
ولْتَضْرِبُـــوا حَجْـــراً عَلـــى سَـــفِهٍ طَغَـــى مِـــن ضَـــعْفِكمُ
لا تُخْدَعُـــــوا بِمَـــــوَائِدٍ مُـــدَّتْ عَـــلَى شُـــهَدائِكُم
كَيْـــفَ السُّـــكُوتُ لِفُسَّـــقٍ غَـــدَرُوا بِحَـــق إلهِكُـــم؟

******

يـــا قَـــادَةَ الْعُـــرْبِ الْتَفُّـــوا فِدمَاؤُنـــا فِـــى عُنْقِـــكُم
كُـــلُّ الْبِـــلادِ تَكالَبَـــتْ وأتَـــتْ تَجُـــوسُ بِـــأَرْضِكم
جَثَـــمُوا بِـــأَرْضٍ قُـــدَّسَتْ وَمَضَـــوْا لِخَنْـــقِ فُـــرَاتِكُم
فَاسْـــتَيْقِظُوا مِـــنْ غَـــفْوَةٍ تُـــودِى بِشَـــمْس نَهَـــارِكُم
لَبُّـــوا نِـــدَاءَ مَصِـــيرِنا بِتَشَـــاوُرٍ فِـــى خَطْـــبِكُم

******

هُـــبُّوا لِحَـــلٍ حَاسِـــمٍ بِمَظَـــلّةٍ مِـــنْ عُـــرْبِكُم

يُعْـــطِى الْحُـــقُوقَ لأِهْلِهـــا بِتَحَضُّـــرٍ فِـــى فِكْرِكُـــم

خِـــفُّوا .. ولاَ تَثّـــاقَلُوا فَالْقُـــدْسُ كُـــلُّ خُلُـــودِكُم

إِنْ ضَـــاعَ ضَـــاعتْ أُمّـــةٌ أَوْ يَـــعْلُ .. يـــعلُ بـــنجمِكُم

إِنّـــا نُبَابِـــعُ رَبَّـــنا فَنَتَاصَـــرُوا فِـــى ديـــنِكُم

obeikandl.com

الدُّمْيَـــة

فِـــيمَ انْتِـــظَارُكِ يَـــا أُمَـــمْ ... فِـــى هَـــيْئَةٍ لا تُحْتَـــرَمْ

وُلِـــدَتْ وَيَجْـــثِمُ فَـــوْقَها ... خَمْـــس غِـــلاظٌ كَـــالْحِمَمْ

ذُخْـــرُ ' بِأَنْـــواعِ الـــرّدَى ... أَفْنُـــوا الْمُـــرُوءَةَ والْقِـــيَمْ

سَـــنُّوا الْوصَايَـــةَ والْهَـــوى ... شَـــرْعُ الـــذِّئَابِ مَـــع الْغَـــنَمْ

شَـــرْعُ النّقَـــائِضِ دِيـــنُهُم ... هُـــمْ سَـــادةٌ .. دُوَن الأُمَـــمْ

أَيْنَ التّحَضُّرُ يَا أُمَمْ ؟!

******

يَـــوْمَ انْطَلَقْتُـــم غُـــرّداً ... فِـــى أَيْـــكِ عَـــدْلِ الْهَيْئَـــةِ

وَهْـــىَ الـــرّضِيعُ وَقَـــدْ حَبـــا ... تَرْعَـــاهُ كـــلُّ الأُسْـــرَةِ

إِحـــدَى الْكِـــبارِ تَسَـــلّطَتْ ... واسْتَأْسَـــدَتْ فِـــى الْغَـــابَةِ

أَهْـــدَتْ فِلِسْـــطِين إِلـــى .. ... أَذْيَـــالِها بِوَقَـــاحَةِ

ثُـــمّ انْبَـــرَتْ وحَليـــفَةٍ ... تَسْـــطُو بِمِصْـــرَ الثّـــوْرَةِ

فولتلاندر أيضاً يا أُمَمْ

******

opelkandil.com

وكَـــبِيرَةٌ أُخْـــرَى عَتَـــتْ ... واسْتَوْطَنَـــتْ أَرْضَ الْمَجَـــرْ
وتَعَقَّـــبَتْ أَهْـــلَ الْتَشِـــيك ... فجَرّعَـــتْهُمْ كُـــلّ مُـــرْ
أَفْغَـــانُ أَيْضـــاً نـــاَلَهُم ... مِنْـــها بَـــلاءٌ مُسْـــتَعِرْ
والْيَـــوْمَ رَغْـــمَ تَفَتُّـــتٍ ... وتَفَـــازُمٍ فِيـــها انْتَشَـــرْ
بِحِمـــايَةٍ فـــى مَقْعَـــدٍ ... قـــدْ مَجّـــها فِـــيهِ الْبَشَـــرْ

ثقْنِى الشِشانُ يا أُمَمْ

******

قَبَّـــلْ هُـــنا هَـــذَا الثّـــرى ... عِـــطْرُ الشّـــهِيدِ بِـــهِ جَـــرى
هـــذِى الْجَزائِـــرُ قَـــدْ طَـــوَتْ ... كِـــبْر الْفِرِنْـــجَةِ صَـــاغِرا
مَـــا فـــى الرّوابِـــى مَـــوْطِئٌ ... إلاّ بِدَمِـــهِمْ قَـــدْ جَـــرى
فِـــى أَرْضِ إفْـــرِيقْيا غَـــدَوْا ... أُلْعُوبَـــةً بَـــيْنَ الْـــوَرَى
وسَـــلِيلُ سُـــورْيَا دَكَّهُـــم ... بِـــإِرادَةٍ فَـــوْقَ الـــذُّرا

هُمْ كالكبائِرِ يا أُمَمْ

******

فِيتنَـــامُ يَـــا أَرْضَ الإِبْبَـــاءْ أَذْلَلْـــتِ كِـــبْرَ الأَشْـــقِياءْ
ظَنـــوُّكِ مَلْهَـــى عَـــابِثٍ فَسَـــقَيْتِهِمْ كَـــأسَ الْفَنـــاءْ
لـــكِنْ بِليـــبْيا قَـــدْ عَـــتَوْا مِـــنْ بَعْـــدِ كُـــوبا كَالْوبَـــاء
واسْتَجْلَـــبوا كُـــلّ الـــرّدَى فِـــى دِجْـــلَةٍ .. دُون انْتِـــهاءْ
فَتَوَحّـــدُوا أَهـــلَ النُّـــهَى واسْتَبْســـلُوا عِـــنْدَ اللِّـــقَاءْ

واحْمُوا الْمَصَائِرَ لِلأُمَمْ

******

يـــا صِـــينُ يَـــا أَرْضَ الْجَـــلال لاَ غَـــابَ دَوْرُكِ فِـــى النِّضَـــالْ
تَـــايْوانُ نَـــالَتْ حَقّهـــا والْهُنْـــجُ كُـــنْجُ .. ولاَ زَوالْ
وأَرَاكَ فِـــى عَـــيْنِ الْـــوَرَى أَهْـــلاً لأَحْـــلامِ الرّجـــالْ
فارْقَـــىْ بِنُبْـــل حَضَـــارةٍ شِـــيدَتْ علَـــى أسْـــمَى خِصـــال
واسْـــعَى إِلـــىَ كَـــبْحِ الْهَـــوى عنـــد اللِّئَـــامِ ذَوِى الضَّـــلالْ

واسْتَشْعِرِي حُبَّ الأُمَمْ

مصر الخلود

رد على الحاقدين

مَهْلاً عُدَاةَ النَّيل.. مَاذَا قَدْ جَنَى
شَعْبٌ علَى أَمْجادِه بَزَغَ السَّنا؟
مِنْ آدَمَ مِصْرٌ عَلَتْ فَوْقَ الذُّرا
أَعْلَتْ عَلى قِمَمِ الْوَرَى رَايَاتِنا
مِصْرٌ بَنَتْ صَرْحَ الْعُروبَةِ شَامِخاً
صَدَّت عُتَاةَ الظُّلْمِ عَنْ أَقْطَارنا
مِصْرٌ رَعَتْ دِينَ السَمَاحَةِ أَنْ يَهِي
جَعَلَتْ " لُوَيْساً " دُمْيَةً فِى حَرْبِنا
مِصْرٌ قَنَالُ .. أَزْهرٌ .. سَدٌ عَلاَ ..
أَهْرَامُ مَجْدٍ .. جَنَّةٌ فِى نِيلِنا
مِصْرٌ إِذا قَالَتُ لَعُمْرٍ قَدَ مَضَى :
أَقْبِلْ .. أَتَى بِشَبابِهِ فِى حِصْنِنا

obeikandl.com

مِصْـــرٌ تَعَـــزُّ بِرَبِّهـــا .. وَبِوُلْـــدِها

أُسْـــدُ الْمُـــروءَةِ والْبســـالَةِ فِـــى الـــدُّنا

مِصْـــرٌ خُـــلُودٌ دَائِـــمٌ لِلسَّـــاعَةِ

شُـــهْبُ الْحَقِيقَـــةِ تَرْتَـــقِى بِجِهَادِنـــا

مَـــا ضَـــرَّكُمْ لَـــوْ أَنَّكـــم – حُسَـــادَنا–

ثُبْـــتُمْ إلـــى نُبْـــلِ الْحَيَـــاةِ بِأَرْضِـــنا ؟

مُوتُـــوا بِغَـــيْظٍ بْئِسَـــكُم – نَحْـــنُ الْعُـــلا

وَالله يَحْمِـــــى كَوْنَـــــهُ .. بِبِلاَدِنـــــا

اضطراب

يَــا نَــبْضَ الْقَلْــبِ أَجِيبِنِــى هَـلْ ضَـاعَتْ أَحْـلاَمُ سِـنِينِي؟

هَــلْ حَقــاً أَنّــكِ قَاتِلَتِــي؟ أَمْ ظِــلُّ رَياضِــكِ يُــؤْوِينِي ؟

******

الْخُطْــوُ تُبَعْثِرُهَــا الطُّــرُقُ وَالْعَــزْمُ يَخُــورُ وَيُعْيِينِــي

وَعَبَــرْتُ قِفَــاراً مْهلكَــةً وَبِحــاراً كَــادَتْ تطْوِينِــى

وَظَلَلْــتُ أُلاَطِــمُ أَمْوَاجــاً تُلْقِينِــى بِشَــطٍ يَرْمِينِــى

وَالرِّيــحُ تُمَــزِّقُ أَوْصَــالِي كَذِئَــابٍ جَوْعَــي بِكَمِــين

وَدَلاَلُــكِ يُشْــعِلُ نِيرَانِــي وَالْقَلْــبُ يَتِيــهُ وَيُضْنِينِــي

قَــد طَالَــتْ غُرْبَــةُ أَيّــامي وَأَنَــا بِالْبَــابِ .. فَنَادِينِــى

******

obeikandl.com

يَـــا صُبْـــحُ أَلاَ أَبْلِـــغْ خِلّـــي أَنّ ٱلأَشْـــــوَاقَ سَتُرْدِينِـــــى

وَهَـــــوَاها بـــــاقٍ وَسَـــــيَنْمُو بِفُـــــؤَادِي زَهْـــــراً يُنْشِينِـــــى

لاَ هَجْـــرُ الْعُمْـــر .. وَلاَ دَهْـــرِي يَمَضِـــــى بالحُـــــبِ وَيُنْسِينِـــــي

******

أَهْـــوَاكِ وَلاَ أَرْضَـــــي بَـــــدَلاً حَـــــتّى بـــــالّروحِ تَضُـــــمَّينِى

أَهْـــوَاكِ وَلَـــوْ كُنْـــتِ سَعِـــيراً مَـــا عَـــادَتْ نـــارُكِ تُؤْذِينِـــي

نِيرَانُـــــكِ بَـــــرْدٌ وَسَـــــلاَمٌ وَمُقَامِـــــي فِيـــــها يُحْيِينِـــــي

******

obeikandl.com

لَـــوْ أَنّ لِصَـــدَّكِ طُوفَـــاناً فَلِحُبِّـــكِ سُـــفُنٌ تُنْجِينِـــي

سَتُـــقِلُّ بَقَايَـــا أَشْلاَئِـــي فَأَصِـــيرَ كِتَـــابَ الَتّكوِيـــنِ

وَأَصِـــيرَ قَصَائِـــدَ مِـــنْ غَـــزَلٍ تحْضـــنها الأُنْثَـــى بِحَنِـــينِ

وَأَظـــلُّ الـــذِّكْرَي .. وَحَكَايَـــا أَحْـــلاَمَ بَنَـــاتِ الْعِشْرِيـــنِ

وَأَعَـــــودُ أُرِدَّدُ أَلْحَانـــــاً تَسْـــمُو بالْعشْـــقِ وَتُشْجِينِـــي

تَسْمُـــو بِـــزَخَارِفَ زَائِلَـــةٍ وَطَـــبائِعَ خَلْـــقٍ مِـــنْ طِـــينِ

obeikandl.com

قـانـون الحيـاة

جفـافُ الخرِيـفِ سَـعي بـالْهوى لِســحْرِ الرّبيــعِ وقــدْ أَشْــرقَ

يقولُ : " أحِبُّكَ ".. هيّا نَعِشْ.. وعَطِّـرْ فُـؤادي .. وكـنْ مُغْـدِقا

هويتُكَ حُسناً .. ونَبْعاً صفا .. نسـيماً علـيلاً .. وبـدْراً رقَـى

أريـدُكَ عُمْـرى .. فـردّ :"رُوَيْـداً" شــبابي بِشــيْبكَ لــنْ يعْلَقــا

نعــيمُ الحيــاةِ قــرينُ الصِّــبا فـــــــودِّعْ هـــــــواكَ

ولا مُلْتقـــــــــىَ

obeikandl.com

غاصب الحب

مـــن لـــي بمـــن يُنجـــي حبّـــى الـــذي ضـــاعا ؟
مـــا خُنْـــتُ أوْ خانَـــتْ بـــلْ بَـــاعَ مـــنْ باعـــا
أصْـــــلَى فُؤادَيْـــــنا نَـــــاراً .. وأوْجاعـــــاً
ظَـــنّ الْـــوَرى سَـــقْطا يُلـــقى لـــمن جاعـــا
فَاغْتـــالَ فـــيِ اللّـــيْلِ أَحْـــلى هَـــوىً ذاعـــا

******

يـــا غَاصـــبَ الْحُـــبِ خَـــابتْ مَرامِـــيكَ
إنْ كُنْـــتَ جَـــرّاراً شُـــلَّتْ أَيادِيـــكَ
أوْ كُنْـــتَ جَـــبّاراً فَاللهُ يَـهْدِيك
أوْ كُنْـــتَ لاَ تَـــدْرِى فَالْحَـــقَّ أُنْبِيـــكَ
" فِـــى أَسْـــرِكُم طـــيِرِي" فَاطْلِقْـــهُ أَفْدِيـــكَ

******

obeikandl.com

مَحْـــــــبُوبَتِى صَـــــــبْراً مَـــا خُـــطَّ قَـــدْ كَانـــا
لـــــوْ مُلِئَـــــت الأرضُ صُـــــــمّاً وعُمْيَانـــــاً
أوْ ضـــــاقت النّفـــــسُ بِؤْســـــا وأَحْزَانـــــاً
لا تَجْزَعِـــــى .. إنّـــــى فَوَضْـــــتُ رحْمَانـــــا
مَـــا خَـــابَ قَاصِـــدُهُ يَـــوْماً ، ومـــا هَانـــا

******

هيّـــا إلـــى ربّـــي بالشـــكرِ ناجيـــه
حـــىٌ ... وقيّـــومٌ جلّـــت أياديـــه
قـــد صـــان فرحتنـــا نجّـــاكِ مـــن تيـــه
وأعـــاد للقلـــبِ أغلـــى أمانيـــه
لا أمـــرَ يعجِـــزُه لا شـــيء يعصـــيه

openkandil.com

الآن تبـــت ؟

يا كم نصحْتُك يا فؤادي .. أن كفى ... فتقـــــولُ ذبـــــت
وعكفـــتَ فـــي محرابِهـــا متبـــتلاً ... حتـــــى شـــحُبت
وظننـــتَ نفسَـــك فـــي النّعـــيم مخلّـــداً ... حتـــــى احتجبـــــت
وأضعتَ عمرَك ترتجي..منها الرضا ... حتـــــى تعبـــــت

******

هـــل للغـــرام مهالـــكٌ أودتْ بهـــا ؟ ... أم أنـــــت عِبـــــت؟
أم أنهـــا مـــن كثْـــرةٍ عنـــك انثنـــت ؟ ... لـــــو كنـــتَ ثبـــت !

******

مـاذا أقـول وقـد مضـى عنـك الصـبا ... وأراك شـــــــــبت؟
واليـــوم ترجـــعُ يائســـاً مترنحـــاً ... لـــــو مـــا اقتربـــت !
الآن تركـــع صـــاغراً متحســـراً ..؟ ... الآن تبـــــــــت ؟!

obeikandl.com

العصماء

نامـــت عيـــونُ الْخلـــقِ إلا أعيُنـــي

باتـــت علـــى أزهـــارِ حســـنِكِ ســـاهرة

يُحيـــي رؤاكِ فـــي فـــؤاديَ بهجـــةً

نشـــوى تـــداعب كـــلّ نسْـــم عـــاطرة

فـــي صـــمتِها أشـــجى أحاديـــثِ الجـــوى

تشـــدو بهـــا كـــلّ النفـــوسِ الســـاحرة

ينســـابُ بِكـــراً فـــي الجـــوانحِ طيبُهـــا

فتغـــار منـــكِ حـــورُ عـــدْنِ الناضـــرة

******

obeikandl.com

نفـذتْ إلــى نبضــاتِ قلبِـكِ صـبْوتي

فترقرقـــتْ أنهـــارَ حـــبٍ ذاخـــرة

ففـدا هوانــا كـلُّ نفـسٍ فــي الــورى

فبـــهِ بُعثْنـــا مـــن حيـــاةٍ فـــاترة

وبـــه يُـــؤرَّخُ للهـــوى تاريخُـــه

عِلمــاً بــديعًا فــي العلــومِ الزاهــرة

زهــرُ الربيــعِ تمايلــتْ أغصــانُهُ

لمــا غــدَوتِ إلــى الخمائــلِ نــاظرة

******

obeikandl.com

يـــا كـــلَّ نســـماتِ الصَّـــبا

يـــا كـــلَّ صـــبحٍ مشـــرقٍ

يـــا دوْحَ عمـــري المزهـــرة

حتّـــى متـــى ترْضـــيْن بُعـــداً قـــاتلاً

وهـواكِ لـي قـد صـار شمسـاً ظـاهرة ؟

من لـي سـوى أغصـانِ حبكِ غـادتي؟

أو فـي فـؤادكِ غيـرَ روحـي الهـادرة ؟

******

obeikandl.com

زُفّـــي إلـــىّ بشـــارةً – زُرْ أهلَنـــا

أســرِعْ لأغــنمَ منــكِ روحــاً طــاهرة

هـــل للحيـــاةِ نضـــارةٌ إلاّ لـــدَى

قلبــيْنِ هامــا فــي اللّيــالي المقمــرة ؟

مــا فــي الوجــودِ ســعادةٌ مثــلُ الهــوى

إنْ حــلَّ طُهــراً فــي قلــوبٍ عــامرة

******

obeikandl.com

حُلَـلُ العـرائسِ أُبْـدِعتْ مـن أجلِـكِ

فلَتَرْتـــديها عنـــدنا .. فـــي القـــاهرة

ممشـــوقةً .. معشـــوقةً .. مزدانـــةً

وفريـــدةً فـــي الحســـن دون منـــاظرة

دُرَرُ السّـــماءِ تـــلأْلأتْ مـــن حُســـنِكِ

فتَرَبَعـــي رمـــزاً لِكـــلِ الحاضـــرة

obeikandl.com

أشـــواق

لا تحْســـبوني فـــي الْـــوَرَى ... مُـــذْ بـــات قلبـــيَ أشْـــطُرا

لمّـــا أضـــاءتْ حيَّنـــا ... روحٌ كغُصْـــــن أثْمـــرَ

اللهُ أبْـــــدعَها سَـــــناً ... طِيبـــاً وحُسْـــناً ســـاحرا

جـــادتْ بنَظْـــراتِ الْمهـــا ... حـــوْراءُ أدْمَـــت حـــائرا

أذْكَـــتْ لظـــىً فـــي مُهجتـــى ... فأطَـــلّ حبـــيَ ناضـــرا

ســـاءلْتهُا عـــن أمْرِهـــا ... ردَّتْ : غـــداً لـــن أُنْكَـــرَ

فتأجّجَـــتْ نـــارُ الْهَـــوى ... وتطاولـــتْ حتّـــى الـــذُّرا

والقلـــبُ كابَـــدَ شَـــوْقَهُ ... يُحْصـــى الثّـــوَانيَ أشْـــهُرا

همسَـــتْ ونـــاريَ تصْـــطلِى ... أيْ مُغْرَمـــي .. مـــاذا جَـــرَى ؟

ردَّتْ تبـــاريحُ الْجَـــوَى ... رِفقـــاً أيـــا زَيْـــنَ الْـــوَرَى

رُحمـــاكِ .. لا بـــاتَ الْهـــوى ... إلاّ بِقلْبِـــــكِ ســـــاهرا

******

أنــتِ التّــي مِــن حُســنِها قــدْ ذاب وجْــديَ كــوْثرا
أنــتِ التّــي مِــن سِــحرِها قــدْ صــار قلبــيَ مُبصِــرا
أنــتِ التّــي لــوْ لــم تكُــن لَغــدَوْتُ شــيْئاً منْكَــرا

******

يــا جنّــةً مِــن أيكْهِــا تــأْتي النّســائمُ عنْبــرا
لــوْ أنّ ربّــاتِ الْهــوى جُــبْنَ الْمــدائنَ والْقُــرى
وســحَرْن أرْبــابَ النُّهــى كــلٌ بِجــارِكِ مُفْتَــرى

******

هيّــا تعــالَىْ مُهجْتــي نــنْعَمْ بحُــبٍ أزهَــرَ
هيّــا تعــالَيْ جنّتــي لِننــالَ خُلْــداً عــاطرا
هيّــا تعــالَيْ أســرِعي فــالْعُمرُ منّــا قــدْ جــرى
أو أرْجِعــي باسْــمِ الْهــوى قَلْبــاً .. وعُمْــراً أدْبَــرَ

obeikandl.com

لن نفترق

اللـــهَ يـــا زَيْـــن الْبشَـــر بالْقلـــبِ وجْـــدٌ مُســـتعِر

إنْ نحْتـــرِقْ .. لـــنْ نفْتـــرِق يـــا بسْـــمةً تمحـــو الْكَـــدَر

******

هُبّـــي إلـــى سِـــحْرِ الْهـــوى ولْنرْتشِـــفْ طِيـــبَ الْمُنـــى

يـــا غـــادةَ الْعِشـــقِ الّـــذي مِـــن نـــبْضِ قلبـــي قـــدْ سَـــنا

******

فـــي الصّـــدْرِ نـــارٌ ، أُجِّجَـــتْ والْعـــينُ جافاهـــا الْكـــرَى

والـــنّفْسُ ذابـــت كـــوْثرا يَـــروى الثُّريّـــا.. والثَّـــرَى

******

obeikandl.com

هـــذا فُـــؤادُكِ فـــانْظُري مـــاذا بِنَبْضِـــكِ ؟ رتَّلـــي

نفـــسٌ بحُبّـــي تصْـــطَلى رُوحٌ تنـــادي : " إبْـــقَ لـــي "

******

قِيثـــــارةٌ تنْهيـــــدُها ولْهانـــــةٌ نبْضـــــاتُها

خلاّبَـــــةٌ .. غلاّبَـــــةٌ رَقْراقَـــــةٌ أشْـــــواقُها

******

عنـــدي فُـــؤادُكِ فاسْـــمعي لا تُنْكِـــري .. أو تـــدّعى

فـــي نـــبْضِ قلبِـــكِ والصِّـــبا أرْســـيْتُ شـــامِخَ أشْـــرُعي

obeikandl.com

فهرس

مسلسل	الموضوع	الصفحة
١	إهـــــــــــداء	٣
٢	متـــــى لقيـــاك	٥
٣	نـــبض عاشـــق	٧
٤	لـــــن أنطلـــق	٨
٥	عتـــاب محبـــوب	٩
٦	فينـــــــــوس	١١
٧	لا ترحلـــــــــي	١٤
٨	مبضـــع الجـــراح	١٨
٩	افتـــراق وعـــودة	٢٢
١٠	دعينـــــــــي	٢٥

obeikandl.com

تابع الفهرس

مسلسل	الموضوع	الصفحة
١١	أحضـــان الجليـــد	٢٩
١٢	فـــي البحـــث قـيم	٣٢
١٣	أمـــــة مســـــتهدفة	٣٦
١٤	رحمـــــــــــاك	٤٥
١٥	العدل فوق الرغبـة	٤٨
١٦	الســـــــــقوط	٥٢
١٧	نـــداء الكـــرام	٥٦
١٨	الدميـــــــــة	٥٩
١٩	مصـــر الخلـــود	٦٢
٢٠	اضـــــــطراب	٦٤

obeikandl.com

تابع الفهرس

مسلسل	الموضوع	الصفحة
٢١	قـــانون الحيـــاة	٦٧
٢٢	غاصـــب الحـــب	٦٨
٢٣	الآن تبـــــــت ؟	٧٠
٢٤	العصـــــــماء	٧١
٢٥	أشـــــــواق	٧٦
٢٦	لـــــن نفتـــرق	٧٨
٢٧	الفهـــــــرس	٨١

openkandl.com